تحليل

العدد/ 95 أغسطس 2019

Ortadoğu Araştırmaları Merkezi
ORSAM
مركز دراسات الشرق الأوسط
Center for Middle Eastern Studies

الجولان السوري المحتل بين نظريتي البيع والاحتلال

نادر الخليل

تحليل
Ortadoğu Araştırmaları Merkezi
مركز دراسات الشرق الأوسط
Center for Middle Eastern Studies

الجولان السوري المحتل بين نظريتي البيع والاحتلال

بخصوص الكاتب

نادر الخليل

باحث و طالب دكتوراه في العلوم السياسية والادارة العامة في جامعة نجم الدين اربكان – مدينة قونية في تركية منذ العام 2017 م.
– تخرج من كلية العلوم السياسية، باختصاص دراسات سياسية – جامعة دمشق عام 2004 م.
– حاصل على دبلوم دراسات عليا من كلية العلوم السياسية باختصاص دراسات سياسية – جامعة دمشق عام 2005م.
– حاصل على ماجستير علوم سياسية تخصص دراسات سياسية من كلية العلوم السياسية – جامعة دمشق عام 2011 م.
– يجيد اللغة العربية وهي اللغة الام، بالإضافة لمعرفة باللغتين الانكليزية والتركية بمستوى جيد.
– عمل مدرس لأكثر من 10 سنوات في المدارس الرسمية السورية، وتدريس اطفال اللاجئين السوريين في لبنان.
– لديه مقالات وابحاث في الشأن السوري ومنطقة الشرق الاوسط، والتنمية السياسية.

أغسطس 2019

Ortadoğu Araştırmaları Merkezi
مركز دراسات الشرق الأوسط
Center for Middle Eastern Studies

حقوق النشر والتاليف

2019 © ORSAM أنقرة–تركي/ أورسام

حقوق طبع محتوى هذا المنشور هي حصريا لأورسام ORSAM. باستثناء الاقتباسات المقبولة والجزئية،والتي يتم استخدامها بمو جب قانون الأعمال الفكر يةوالفنية رقم 5846، عبر الاقتباس الصيح، لا يجوز استخدام محتو ى هذا المنشور، أو إعادة طبعه ونشر ه بدون إذن مسبق من أورسام ORSAM. الآراء الو اردة في هذا المنشور تعبر عن وجهة نظر مؤلف هذا المنشور، ولا تعبر عن الر أي الر سمي لأورسام ORSAM.

Center for Middle Eastern Studies مركز دراسات الشرق الأوسط

العنوان: أنقر ة/جنقايا/ محلة "مصطفى كمال"/ زقاق 2128 / بناية 3

هاتف: 20 15 888 850 90+

فاكس: 48 39 439 (312) 90+

مصدر الصور المنشورة: **Anadolu Agency**

مقدمة:

كثيرة هي التحليلات والقراءات لقرار الرئيس الأميركي "دونالد ترامب" الاعتراف بسيادة "إسرائيل" على الجولان السوري المحتل واعتبارها أرضاً إسرائيلية. الأمريكيون يعرفون حقيقة الوضع العربي، ويعلمون أن التصريحات والبيانات والشجب والاستنكار هو أقصى ما لدى القادة العرب في الوقت الراهن، ولن يذهبون إلى أبعد من ذلك، فهم لم يتخذوا موقفاً جاداً تجاه قضيتهم المركزية "فلسطين"، رغم ما تمثله "القدس" في الوعي العربي والإسلامي. وكذلك لم يتغير شيء بالنسبة للجولان.

القرار الأمريكي يضاف إلى سلسلة المواقف والقرارات التي اتخذها الرئيس الأمريكي الحالي، وهو شبيه بـ "وعد بلفور جديد"، حيث تمنح الإدارة الأمريكية "ما لا تملكه لمن لا يستحقه"، كما فعلت انكلترا في فلسطين عام 1948، وهذا الأمر يتكرر للمرة الثانية في تاريخنا الحديث دون أي موقف عربي أو إسلامي يتجاوز الشجب والإدانة أو الرفض اللفظي.

يعتبر ضعف "الدولة السورية" من العوامل التي شجعت "ترامب" على قراره هذا، فلو كانت ما تزال كحالها قبل الـ 2011، فكان هذا الاعلان سيتسبب بإحراج كبير للنظام الحاكم، بصورة ستضطره للقيام بفعل ما، ولكن مع حالة ضعفه الحالية، فلا احد يتوقع منه رد فعل بأي شكل ابداً.

ومن الناحية الواقعية، لا قيمة لهذا الاعتراف، قانونياً، فالجولان أرض سورية محتلة، حسب النصوص والقوانين والأعراف الدولية، وبالتالي لن يتغير الشيء الكثير بعد اعتراف "ترامب" بـ "إسرائيليتها"، باستثناء، أنه شكل دعماً لـ«نتنياهو" رئيس الوزراء "الإسرائيلي" في الانتخابات السابقة التي جرت في 9 أبريل 2019م – " نتنياهو" المعروف بإثارة الأزمات وخوض الحروب قبيل أي انتخابات يخوضها بهدف حشد أصوات اليمين وكان تعرض لانتقادات هذه المرة لعدم إصداره أوامر بشن عملية عسكرية على قطاع غزة – وهنا يتضح من موقف "ترامب" – في حينه – وتزامنه مع أيام قليلة تسبق التصويت، أن غايته تقديم دعمٍ وهدية لا تقدر بثمن لـ«بنيامين نتنياهو"، رئيس الوزراء، للفوز بفترة رابعة في المنصب، وهذا ما حصل، بعد أن كانت المرحلة السابقة شديدة الصعوبة على "نتنياهو" وتكتله، حيث أوضحت استطلاعات الرأي المتعاقبة أن الليكود يخسر التأييد العام بشكل متواصل لصالح التحالف الذي يتزعمه رئيس الأركان السابق وصاحب الشعبية الكبيرة "بيني غانتس".

> أهم الأسباب لهذه الخطوة من قبل دونالد ترامب هي رغبته في زيادة الضغط على كل الأطراف العربية وخاصة السلطة الفلسطينية لتقبل مايسمى صفقة القرن

وأيضاً يذهب البعض الى أن من أهم الأسباب لهذه الخطوة من قبل " دونالد ترامب"، هي رغبته زيادة الضغط على كل الأطراف العربية وخاصة السلطة الفلسطينية لتقبل ما يسمى "بصفقة القرن" والتي ترى واشنطن أن هدفها وضع نهاية للصراع العربي الإسرائيلي، وأنها إنذار بشكل خاص للفلسطينيين بأنهم إذا واصلوا رفض المقترحات الأمريكية فإن واشنطن ستعلن اعترافها بسيادة إسرائيل على الضفة الغربية، وبالتالي ستضع نهاية لفكرة إقامة الدولة الفلسطينية على جزء من أرض فلسطين التاريخية.

وعلى العموم فإن الكثيرين يعتبرون أن هذه الخطوة قتلت الأمل في التوصل لسلام عبر المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين وتؤكد الشكوك في أن واشنطن ليس وسيطاً محايداً. أمام بخصوص الجولان، لا يختلف اثنان أن قرار "ترامب" يعد نقطة تحول في سياسة الولايات المتحدة بشأن الهضبة التي احتلتها إسرائيل من أراضي سوريا في حرب عام 1967 وضمتها عام 1981، ورغم ذلك أعلن مجلس الأمن الدولي أن قرار الضم غير قانوني.

ومن جهة أخرى، يرى البعض أن خطوة "ترامب" تهدف بشكل أو بآخر إلى تعزيز ضمان فرصه في إعادة انتخابه عام 2020 كرئيس لأمريكا، ومحاولة لكسب المجموعة الواسعة من المسيحيين الإنجيليين الأمريكيين الذين صوت

كثير منهم لصالحه في عام 2016، كما تشكل قرارته من هذا القبيل جزءً من قائمة أمنيات الحكومة اليمينية في "إسرائيل"، كما لبت مطالب قديمة لمؤيديها الأمريكيين، بما في ذلك اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لإسرائيل.

> خطوة ترامب تهدف بشكل أو بآخر إلى تعزيز ضمان فرصه في إعادة انتخابه عام 2020 كرئيس لأمريكا، ومحاولة لكسب المجموعة الواسعة من المسيحيين الانجيليين الأمريكيين الذين صوتوا له في انتخابات 2016م

«صفقة القرن" وقضية "الجولان" قضيتان منفصلتان

في ما يخص اعتراف "ترامب" بالسيادة "الاسرائيلية" على الجولان وعلاقتها بـ«صفقة القرن" ليس هناك– بالضرورة– ارتباط بشكل مباشر بينهما، وحيث أنه لا توجد تفاصيل رسمية عن مضمون "الصفقة المزعومة" حتى الان، فلا يمكن القول بالارتباط بين الجولان السوري المحتل و«صفقة القرن"، وما يؤكد ذلك نتائج "مؤتمر البحرين الاقتصادي" الذي عقد منذ بعض الوقت، حيث يرى البعض أنه مؤتمر تسويقي للتغطية الاقتصادية لتمرير ما يسمى بصفقة القرن، فلم يتم الاشارة إلى الجولان فيه باي شكل.

وعليه فإن ما يشاع ويقال – حتى الان– لا يعدو كونه تأويلات وتحليلات أو تفسيرات من جهات مهتمة بالشأن الفلسطيني والمنطقة في الشرق الاوسط، ويمكن للمتتبع لسياق الاحداث والمفاوضات حول فلسطين والجولان التي

عقدت خلال السنوات الماضية، تؤكد بانه لا يوجد ارتباط بين القضيتين، بمعنى انهما ليستا مرتبطتين معاً على صعيد التسوية في نظر الأمريكيين، فكل ما يتعلق بقضية فلسطين، منفصل عن الشأن السوري.

واليوم "الأمريكان" لديهم المعرفة والفهم الجيد أن نظام "الأسد" ليس بمقدوره اتمام اية تسوية لوحده، دون حضور الإيرانيين أو موافقتهم، بمعنى بات الحل والربط بيد "طهران"، بالإضافة لـ«موسكو" بنسبة أقل.

> لكن الموقف الروسي ماهو إلا للاستهلاك الإعلامي، لأن روسيا يسعدها أن يتم اتفاق سلام سوري– إسرائيلي تتخلى بموجبه دمشق عن الجولان

الروس واعلان "ترامب" حول الجولان

أظهر "الروس" على وسائل الاعلام رفضهم توقيع واعلان "ترامب" اعترافه بسيادة "اسرائيل" على الجولان، ووصفوا خطوته بغير الشرعية، ولكن الموقف الروسي في الواقع ما هو الا للاستهلاك الإعلامي، لأن روسيا يسعدها كثيراً ان يتم اتفاق سلام "سوري – إسرائيلي" تتخلى بموجبه "دمشق" عن الجولان، فعندما يتم ذلك، سيكونون قدموا خدمة تاريخية للإسرائيليين، في مقابلها سيعمل الروس للحصول على منافع كثيرة، كالاستفادة من النفوذ الإسرائيلي في اميركا لتقريب وجهات النظر "الروسية – الأمريكية" في الكثير من القضايا، بالإضافة لذلك اعتراف "ترامب" بسيادة "اسرائيل" على الجولان يخدم روسيا وموقفها في قضايا استراتيجية هامة متل "اوكرانيا والقرم".

روسيا وموقفها من "صفقة القرن"

يرى البعض ان روسيا حليف للإسرائيليين والسوريين في آن معاً رغم حالة العداء بينهما، وعلى الرغم من انها مسألة شائكة، لكن لا يمكن اعتبار روسيا واسرائيل حليفين، كما انه اليوم لا يمكن اعتبار نظام "الاسد" في موقع الحليف ايضاً فما هو الا تابع لروسيا على الاكثر.

فمن الناحية العملية، إسرائيل صديقة مقربة من الروس ويهمهم خطب ودها، لأنها دولة إقليمية قوية، ولها تأثير في صنع القرار الأمريكي، كما ان روسيا في معظم مراحل تاريخها منذ زمن "الاتحاد السوفيتي" كانت أقرب لتفهم المصالح الإسرائيلية وتفضليها بشكل اكبر بكثير من مصالح العرب، وكان ذلك حتى في أوج تحالفها مع بعض الدول العربية في العهد "السوفيتي"، حيث بقيت علاقتها بهم وفق نظرة تشكيلهم سوق رئيسي لتصريف سلاحها، واستغلالهم لـ«مناكفة" الأمريكيين، أو لحفظ التوازن الدولي كأصوات في الامم المتحدة، ولم تكن روسيا يوماً تتفهم الطموح العربي بإنهاء إسرائيل أو بتوجيه ضربات قاصمة لها.

واليوم روسيا لا مشكلة لديها مع الاجراءات والخيارات الإسرائيلية والأمريكية التي يريدون تمريرها في المنطقة، لكن كما جرت العادة ستتصرف ببراغماتية صرفة، وتلجأ لأسلوب المعاندة والمشاغبة لتحصل على مكسب ما هنا او هناك، فمثلاً يمكن لروسيا ان تستغل حراكاً فلسطينياً قوياً محتملاً للضغط أكثر على إسرائيل وأمريكا، لو حدث أن انفجر هكذا حراك، تحت تأثير حصول إجراءات فعلية مرتبطة بـ "صفقة القرن". ويكون هدف روسيا ليس دعم الفلسطينيين، بل تحصيل مكاسب في أماكن أخرى. وأثبتت مجريات الاحداث والتاريخ أن القضية الفلسطينية، بذاتها، لا تعني للروس كثيراً، كما لا يعنيهم الجولان ايضاً، الا ضمن ما يحقق المصلحة الخاصة لروسيا وبراغماتيتها.

نظام الحكم في دمشق والجولان

لم يغيّر الأسد الابن موقفه من قضية الجولان، بمعنى بقي يتعامل مع الجولان، كورقة ابتزاز، انطلاقاً من مبدأ أمن "إسرائيل" مقابل استمراره في الحكم واستقراره، وأن– الأسد "الأب، وثم الابن"– أفضل من يمكن أن يحفظ أمن إسرائيل من جهة الجولان وجنوب لبنان. وتستمر لعبة "احفظوا لي استمراري في الحكم لأحفظ لكم أمن حدودكم الشمالية". يتم ذلك، فيما يعلن مسؤوليه الرفض لقرار أمريكا الاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان، واعتباره غير شرعي وغير ذو قيمة.

ولكن اليوم يواجه الأسد الابن مشكلة، بأنه لم يعد الطرف الأقوى المسيطر على الجانب المقابل من الجولان المحتل، ولا يتحكم بزمام الأمور هناك، بصورة مطلقة، كما كان قبل العام 2011، حيث أن إيران تحاول جاهدة، ورغم كل الضربات الإسرائيلية، التأسيس لبنية تحتية لها وإيجاد جهات "ميلشيوية" تابعة لها، بهدف التأسيس لنوع من عمليات المقاومة، شبيهة بالتي قام بها "حزب الله" في لبنان، يمكن أن تستخدمها في المستقبل للضغط على إسرائيل وأمريكا.

هل الجولان تعرض لاحتلال أم كان صفقة؟

الكثير من الآراء تتهم الأسد الأب ببيع الجولان لإسرائيل مقابل وصوله للحكم والاستمرار فيه، هو ومن يخلفه من عائلته. ونجد الكاتب "باترك سيل" في كتابه حول سورية –وهو الكاتب المقرب جداً في حينه من الأسد الأب– ضم في طيات كتابه الكثير من المعلومات والآراء التي لم تلقَ قبولاً من الأسد الأب نفسه، فمُنع نشره وتداوله في سورية بعد صدروه لأنه جاء بعكس توقعاته وشكل احراجاً كبيراً له.

وحول قضية الجولان، أشار الكتاب إلى سبب الانسحاب من الجولان غير المتوقع في حرب 1967، مرجعاً إياه إلى الاضطراب في عمليات قيادة الجيش السوري، وتضارب المعلومات، والفشل بالإدارة العسكرية وقت الحرب.

والمعلوم أن الجيش السوري في حينها كان منهكاً من حرب التصفيات داخله منذ العام 1948 فظل يشهد عمليات اصطفاف واعادة هيكلة من إقالة وسجن واغتيالات وانقلابات، استمرت إلى أن وصل الأسد الأب إلى الحكم. ولا يخفى على أحد أن الكاتب البريطاني، باتريك سيل، أشار إلى قلة الخبرة السياسية والعسكرية لحافظ الأسد، إبان حرب حزيران 1967، وهذا ما يمكن للقارئ استنتاجه من بين سطور كتابه.

وفي حرب 1973 – ونحن هنا لا نعلم ما تخفي النوايا –

يرى البعض أن دخول الأسد الحرب كوسيلة لتثبيت حكمه في سورية، إلى جانب الرئيس المصري "أنور السادات" الذي أرادها حرب تحريك للمفاوضات. وأثبتت الأحداث لاحقاً أن السادات أرادها كذلك بالفعل، وخاصة بعد التدخل المباشر من أمريكا في الحرب الى جانب "إسرائيل"، في حين ثبت أن الأسد الأب غير كفء عسكرياً، وبالتالي فشله في الإدارة العسكرية، جعل الحرب هزيمة بالمقاييس والمعايير العسكرية للجانب السوري، كاد يخسر فيها دمشق لولا تدخل الجيش العراقي ونجدته في ذلك الوقت، مع أن السوفييت زودوا الأسد بسلاح نوعي وقتها (الصواريخ المضادة للطائرات)، رغم ذلك، تمكن "الإسرائيليون" أن يستوعبوا الصدمة وأن يعكسوا الهجوم بدعم غير محدود من الجانب الأمريكي، حتى قال "السادات" حينها لبعض قادته العسكريين الرافضين لوقف الحرب عبارته الشهيرة:

"أنا بحارب أمريكا.. مش إسرائيل".

ومما سبق لا يعني ذلك عدم وجود صفقة لبيع الجولان، ولكن لا يوجد دليل جازم يحسم الجدل حول ذلك الأمر، رغم أن الأسد الأب ومن ثم الابن حافظا على أمن واستقرار وسكون حدود إسرائيل في الجولان لعقود، ولكن دعم الأسد الأب لفصائل مقاومة، أرهقت إسرائيل في غزة وجنوب لبنان، وكان يستغلها كعامل ضغط، يوحي أن هدفه كان استعادة الجولان باتفاق سلام.

قد يجادل أحدهم، ألم يكن الأولى بحافظ الأسد أن يعمل على إيجاد مقاومة في الجولان شبيهة بالمقاومة في لبنان؟، وهنا يرى البعض، أن حافظ الأسد فضّل نقل حربه لأرض الغير، (جبهة في جنوب لبنان، وفي غزة)، كي يتجنب تعريض عمق "دولته وعاصمته" لخطر المواجهة العسكرية المباشرة، أو الاستهداف بالصواريخ والطيران الإسرائيلي.

المفاوضات بين الجانبين السوري و«الإسرائيلي" ودلالاتها

كانت سوريا و«إسرائيل" قد دخلتا مسيرة مطوّلة من المفاوضات بلغت أكثر من 12 جولة، وفي الترتيبات العملية للسلام بين الطرفين طرحت اسرائيل معادلة "عمق الانسحاب من الجولان يتوقف على عمق السلام وطبيعته".

وفي المفاوضات مع "إسحاق رابين"، رئيس وزراء "إسرائيل" السابق، ومن جاء بعده، كانت العقدة في جميع هذه المحاولات والمفاوضات كانت دائماً حجم الانسحاب الاسرائيلي من مرتفعات الجولان التي احتلتها اسرائيل خلال حرب حزيران 1967 وضمتها بشكل رسمي عام 1981 دون اعتراف دولي بهذا الاجراء.

ربما كان الانجاز الوحيد الذي استطاعت سورية تحقيقه في كل هذه الجولات السابقة الحصول على ما يُعرف بـ "وديعة رابين" التي ترى سورية أنها تتضمن تعهداً "إسرائيلياً" بالانسحاب إلى خط الرابع من حزيران من عام 1967 أي ما قبل اندلاع حرب حزيران 1967. وكانت آخر جولات المفاوضات السورية – الإسرائيلية في "شيبردز تاون" في ولاية فيرجينيا الغربية بين 3 و 7 ديسمبر من عام 2000 ترأسها عن الجانب السوري وزير الخارجية السوري حينها فاروق الشرع ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك عن اسرائيل، وكادت "إسرائيل" خلالها تتخلى عن الجولان للأسد.

الكثير من الكتابات الإسرائيلية عن المفاوضات مع الأسد الأب، تصف تعنته، حيث كانت إسرائيل تريد إجراءات لصالحها في الجولان، متل أن يبقى شاطئ طبرية الشرقي تحت سيطرتها، والمنطقة الآمنة العازلة تكون من جهة الجولان في الجانب السوري وليس من جهة إسرائيل، ورادارات الانذار المبكر من جهة "إسرائيل" فقط، وهي الإجراءات التي كان الأسد الأب يرى فيها قضماً لجزء من الجولان، ولاحقاً تراجع المزاج العام المؤيد للسلام في

> ورغم أن الأسد الأب مستبد وديكتاتور، وارتكب الكثير من المجازر بحق السوريين وغيرهم، وكان مشروعه الرئيسي أن يورث الحكم لأولاده، ولكنه أيضاً كان يحلم باستعادة الجولان ليزيل وصمة العار عن جبينه في التاريخ بخصوص خسارة الهضبة عام 1967م.

"إسرائيل" وتوقف كل شيء، فما كان يقبل به "رابين"، وبعده "إيهود باراك"، لم يقبل به "آرييل شارون" وبعده "نتنياهو"، ليدخل بعدها الأسد الابن دوامة من الضغط الأمريكي، ولم يعد في وضع يسمح له بالضغط على إسرائيل، والابتزاز.

ورغم أن الأسد الأب مستبد، وديكتاتور، وارتكب الكثير من المجازر بحق السوريين وغيرهم، وكان مشروعه الرئيسي أن يورث الحكم لأولاده، لكنه ايضاً كان يحلم باستعادة الجولان، ليزيل وصمة العار عن جبينه في التاريخ، بخصوص خسارة الهضبة عام 1967.

سكان الجولان المحتل بعد الثورة السورية 2011

بعد أن تفائل الكثير من اهالي "الجولان" السوريين بأن يتغير الوضع في وطنهم الام بعد ثورة 2011، والعودة إلى سوريا والحياة هناك بشكل طبيعي بعد قيام نظام ديمقراطي تعددي فيها يعمل على تخليصهم من الاحتلال بشكل حقيقي، وكانوا متحمسين بشدة للاحتجاجات في بداية الثورة السورية، كان مرور السنوات التالية قد أدى إلى اضمحلال هذه الحماسة التي انخفضت بشكل خاص بعد أن حرف "النظام" الثورة التي بدأت سلمية في بداياتها إلى حرب قبيحة، ليفقد الشباب بشكل عام الأمل في سوريا، وبدأ التفكير في البحث عن حياة أفضل، ومن ضمنها خيار الاستفادة من الحصول على المواطنة "الإسرائيلية"، والكثير منهم التحقوا بمؤسسات الدولة "الإسرائيلية" وفي مقدمتها الجيش، باستثناء كبار السن والمشايخ الذين كانوا رافضين الانخراط في هذه المسائل، الحاملين للإقامات الدائمة بعد رفضوهم الهوية "الاسرائيلية".

ونتيجة لقتامة الاوضاع العامة في سورية، ازداد عدد المتقدمين للحصول على الجنسية الإسرائيلية، وتشير بعض المصادر ان متوسط عدد المتقدمين للحصول على الجنسية "الاسرائيلية" من سكان الجولان بين عامي 1982 وحتى 2014 كان لا يتجاوز 27 طلبًا في العام، لكن في عام 2015 وصل العدد إلى 105 طلبات ثم 181 في العام 2016، ولكن رغم ذلك بلغ العدد فقط 5518 سوريًا حاصلين على الجنسية "الإسرائيلية" مقارنة بـ21.276 سوري لديهم "إقامة دائمة" في الجولان المحتل.

«الأسد الابن" والجولان

يبرز سؤال هام، لماذا التقت "مادلين أولبرايت" وزيرة خارجية أمريكا، ببشار الأسد، خلال مراسم دفن الأسد الأب في حزيران 2000؟

منذ عدة أشهر نشرت صحيفة "الاندبندنت" حواراً مطولاً، مع" بندر بن سلطان" وهو السفير السعودي المخضرم في لندن وواشنطن، وشغل بعدها منصب رئيس مجلس الأمن القومي في السعودية في عهد الملك عبد الله، ومن ضمن ما تناوله في حديثه لقاءه الأول ببشار الأسد، وحينها قال بأن نقاشاً دار بينهما حول مفاوضات السلام مع "الإسرائيليين"، وكان ذلك قبيل وفاة الأسد الأب ببضعة أشهر من العام 2000، وحينها انفرد بشار ببندر، وفردوا خريطة للجولان، وتناقشوا حول نقطة الخلاف الرئيسية بين الإسرائيليين والسوريين، وأشار" بندر" أن بشار قال له، إنه غير مقتنع بإصرار والده على الوصول للشريط الساحلي المطل على بحيرة طبرية، وهي النقطة التي كان الأسد الأب مصراً عليها، وكانت تشكل السبب الأساسي لفشل المفاوضات، وكانت إسرائيل ترفض إعادتها بزعمهم تراجع منسوب المياه في البحيرة بسبب الجفاف، وبالتالي تراجعت حدودها لداخل اراضي 1967.

وعليه لا بد أن يكون بندر قد نقل هذه الحادثة للأمريكيين، وبالتالي للإسرائيليين، والتي يظهر فيها بشار مرناً أكثر من والده، وبناء على هذه الرواية، يمكن تفسير لماذا كانوا مستعدين للتعاون معه، وهي وجهة نظر أكثر واقعية، مقارنة بنظرية صفقة بيع الجولان، مع عدم نفي نظرية العميل المطلق للأسد.

الملاحظات

ORSAM
Ortadoğu Araştırmaları Merkezi
مركز دراسات الشرق الأوسط
Center for Middle Eastern Studies

منشورات أورسام

المجلات الدورية "تحليلات الشرق الأوسط" و"دراسات الشرق الأوسط"، مجلة "تحليلات الشرق الأوسط" التي تصدر باللغة التركية كل شهرين، وهي تغطي آراء الباحثين والخبراء حول التطورات المعاصرة في الشرق الأوسط. مجلة "دراسات الشرق الأوسط"، وهي مجلة علمية محكمة مختصة بالعلاقات الدولية، تصدر بشكل نصف سنوي باللغتين التركية والإنكليزية، تقوم مجلة "دراسات الشرق الأوسط" بنشر الإسهامات البحثية للأكاديميين الذين يعدون خبراء في مجال تخصصاتهم. هنالك العديد من الأكاديميين المرموقين على المستويات المحلية والدولية ينشرون بحوثهم في مجلة "دراسات الشرق الأوسط". مجلة "دراسات الشرق الأوسط" مفهرسة من فهرس العلوم الاجتماعية التطبيقية والمخطوطات (ASSIA) ، وموقع EBSCO Host، و Index Islamicus، والببليوغرافيا الدولية للعلوم الاجتماعية (IBBS)، وملخصات العلوم السياسية في جميع أنحاء العالم (WPSA).

Ortadoğu Araştırmaları Merkezi
ORSAM
مركز دراسات الشرق الأوسط

انقرة/جنقايا/ محلة "مصطفى كمال" زقاق 2128/ بنية ر قم 3
info@orsam.org.tr
www.orsam.org.tr
+90 (312) 430 26 09
+90 (312) 430 39 48
orsamtr